

المثل السائر

(يَقُولُ فِي قَوْمو مَسِيحٍ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذَتْ ... مِنْهَا السُّرَى وَخُطَا
الْمَهْرِيَّةِ الْفُودِ) .

(أَمْطَلَعَ الشَّهْمُ تَبْغِي أَنْ تَوْمَّ بِنَا ... فَخُلَّتْ كَلَا وَلَكِنْ
مَطْلَعَ الْجُودِ) وهذان البيتان من بديع ما يأتي في هذا الباب ونادره .
وكذلك قوله أيضا في وصف أيام الربيع ثم خرج من ذكر الربيع ما وصفه به من الأوصاف فقال .
(خُلِقَ أَطْلَلٌ مِنَ الرِّبْعِ كَأَنَّه ... خُلِقَ الْإِمَامِ وَهَدِيَهُ
الْمُتَنَشِّرُ) .

(فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الْإِمَامِ وَجُودِهِ ... وَمِنْ الذِّبَاتِ الْغَضِ
سُرُجٌ تُزْهِرُ) .

(تُنْشِئُ الرِّيَاضَ وَمَا يُرَوِّضُ جُودُهُ ... أَبَدًا عَلَى مَرِّ
الْإِيَالِي يُذَكِّرُ)